

شرح كتاب التجويد المصور | | الحلقة 1 (| | مقدمة في علم التجويد | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه اجمعين السادة الكرام الحضور السيدات الكريمات والحاضرات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

والحمد لله الذي تفضل علينا وجمعنا في هذا المكان على مائدة كتابه ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وان يعلمنا فيه ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا - [00:01:04](#)

ويجعل حضورنا هذا سبب مرضاته عنا اللهم امين ولا بد لي ولكم ان نشكر مؤسسة الملك خالد التي سعت الى هذا اللقاء والى مقراً جامع الملك خالد وعلى رأسها فضيلة الشيخ عدنان العريضي حفظه الله - [00:01:25](#)

واخوانه الكرام الذين وتعبوا على علم مني حتى وصلنا الى هذه القاعة انا وانتم والاخوات الفضليات اللاتي يجلسن في القاعة الاخرى فنشكر الله عز وجل ونسأل الله ان يثيبهم عنا وان يجزيهم عنا خير الجزاء وان يتقبل من الجميع - [00:01:47](#)

ايها الاخوة الكرام كلنا يعلم ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن العظيم على نبينا عليه افضل الصلاة والتسليم قبل خمسة عشر قرناً بلسان عربي مبين وجعله الكتاب الخاتم الذي ما بعده كتاب - [00:02:13](#)

والناس كما نعلم كلمة الناس اوسع من العرب يعني الاسلام بدأ بين العرب بدأ بين قريش ثم انتقل الى المدينة المنورة فصار بين غير قريش كاللوس والخزرج وغيرهم ثم اتسع فعم الجزيرة العربية كلها - [00:02:49](#)

ثم اتسع فشمّل البلاد المجاورة للجزيرة العربية وهؤلاء الاقوام لا يتكلمون باللغة العربية واللغة العربية كما نعلم ايها الاخوان لغة من اللغات طفاها الله عز وجل لتكون هي لسان كتابه الاخير - [00:03:11](#)

ومن المشاهدة عند كل الناس انه لما يأتي انسان ليتكلم بلغة غير لغته فانه يخطئ في بعض الحروف لانه قد يصطدم بحروف لم يألفها وليست في لغته اصلاً فيحاول ان يأتي باقرب حرف اليها - [00:03:38](#)

مما اعتاده هو لذلك نسمع من بعض اخواننا غير العرب من يقول الرحمن الرحيم فيأتي به ايش حرف الهاء بدل الحاء وبعضهم ينطقها خاء فيقول الرحمن الرحيم ايضاً لنفس السبب لانه ليس في لغتهم حرف - [00:04:08](#)

الحاء ولو بقي هذا الامر كذلك ايها الاخوة منذ زمن النبوة وترك من غير تقويم لادى الى ضياع القرآن العظيم لكثرة اللسنة وتعدد اللغات ونحن نعلم ايها الاخوة ان الالفاظ - [00:04:33](#)

كما يقول العلماء قوالب المعاني ارجو ان تنتبهوا الى هذه العبارة الالفاظ الالفاظ قوالب جمع قالب المعاني فكما اننا اذا وضعنا الماء في هذا الاناء او هذه القارورة التي بين يدي - [00:05:04](#)

تشكل الماء بشكل الاناء. اليس كذلك ولو وضعت هذا الماء ذاته في كأس مضع لتحول الى شكل مضع وقس على ذلك فالسائل هو المعنى واللفظ هو القالة هو الاناء نحن نقول في اللغة العربية مثلاً - [00:05:28](#)

الطلاق مرتان. اليس كذلك ونقول لينذر يوم التلاق فالتاء والطاء من مخرج واحد فلو ان قائلنا قال التلاق مرتان فصارت من التلاقي ولو قال لينذر يوم الطلاق ها صار يوم القيامة يوم ايه - [00:06:00](#)

فافسد المعنى عندنا في لغة العرب فعل ترج هو عسى اليس كذلك عسى ربك ان يبعثك مقاما محمودة فلو فخم قارئ هذه السنين من

عسى فقد فخمها ما غير المخرج - 00:06:30

فقط فخم السنين شو بتصبح عصى لها معنى اخر قد تكون اثما وقد تكون فعلا فان كانت اسما فالعصا هي الاداة التي يتوكأ عليها الانسان. قال تعالى على لسان موسى هي عصاية - 00:06:54

اتوكأ عليها وقال تعالى وعصى ادم ربه عصى بمعنى خالف عصي يعصي خالف يخالف اذا ادنى تغيير في الاصوات قد يترتب عليه ايه تغيير المعاني والقرآن العظيم كما ذكرت منذ قليل هو الكتاب الخاتم - 00:07:17

لو تغير لن يأتي كتاب بعده يصحح غير اليهود في التوراة فجاء سيدنا عيسى وغير النصارى في الانجيل فجاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بعد نبينا عليه الصلاة والسلام لم يعد هناك انبياء - 00:07:44

اليس كذلك لذلك لو ان هذا الكتاب غير او بدل بسبب كثرة السنة وكثرة اللغات لا يضيع ولن يكون بعده كتاب يصحح. من هنا تولى المولى الجليل سبحانه وتعالى حفظ هذا الكتاب بنفسه ولم يكل حفظه - 00:08:03

الى الاحبار والرهبان كما قال تعالى عن عن التوراة والانجيل ها بما استحفظوا من كتاب الله بس تحفظوا يعني احفظوها استحفظوا استي هذه في اللغة للطلب. ها استحفظوا يعني طلب منهم - 00:08:27

ان يحفظوها لكنهم ايه ضيعوها وغيروا وبدلوا اليس كذلك ايها الاخوة لذلك المولى الجليل لما تكفل بحفظ كتابه اكرمنا نحن الامة الاسلامية بعلماء افذاذ اختصهم المولى جل جلاله في هذا الامر - 00:08:46

فهاهم هالهم ان يسمعو من يغير من الاجيال من الناس الذين دخلوا في الاسلام من غير العرب ان يغيروا بعض الالفاظ من غير قصد هم لا يقصدون ذلك لكن وكلنا يعني يحتك بغير العرب ويرى كيف انهم احيانا ها يعني يغيرون الحروف لا عن عمد - 00:09:12

هم لا يعتمدون ذلك ولعلنا نحن الان مسلا انا وانتم لو جئنا لتكلم بالاندونيسية او بالاردوية او بالتركية اه وسمعنا اصحاب تلك اللغة لعل يضحكون على على كلامنا لما نتكلم بلغتهم ها لاننا مهما تكلمنا لن ننطق - 00:09:35

مثلهم الا بعد يعني امعان شديد وممارسة شديدة اه فلعلنا نصل الى اتقان مماثل لاتقان قانونهم هؤلاء العلماء الذين اكرم الله الامة بهم وعلى رأسهم الخليل ابن احمد الفراهيدي مفخرة الاسلام - 00:09:55

انا احب ان اسمي هذا الرجل مفخرة الاسلام يقول عنه تلميذه سيبويه ان الخليل ذاق الحروف يعني سبحان الله من فين جاب هالعبارة والله ما يعرف شوفوا ما احلاها كل منا يتذوق الطعام. اليس كذلك لما نضع بافواهنا اللقمة - 00:10:20

اه عم يتزوقها من حيس الملوحة والحموضة وما يعرف ايش ان الخليل شو عمل ذاق الحروف او تذوق الحروف يعني جلس ينظر في حروف اللغة العربية يقول اخ اخ اخ - 00:10:45

خا خا خوخي اخ اخ خو ويقلبه مفتوحا ومضموما ومكسورا ويضع يده على حنجرته اخ فكتب الخاء من فاهم ها من ادنى الحلق اب اب بوب بي بي ابا - 00:11:06

ابى اب اه كتب الباء من وهكذا مر على الحروف كلها فضبط لنا ايه اماكن خروجها لكنه بعد ان فعل ذلك نظر فوجد بان هذا وحده لا يكفي لأنني ممكن اقول باء - 00:11:41

وممكن اقول اليس كذلك؟ من الشفتين ايضا فقلوه الباء من الشفتين غير كاف لضبط الباء العربية لان العرب تقول بابي ولا تقولوا طابوبي العرب تقول خا ولا تقولوا خا العرب تقول را - 00:12:09

ولا تقولوا را مع ان المخرج واحد قا وخا من نفس المكان. من نفس المكان. ما الفرق ايوه في الصفات وبعد ان ضبط المخارج التفت الى ايه ايوا فصار ينظر - 00:12:39

بالحرف العربي اف اف لا في معه ايش؟ او يتدفق انجرال ما في فيها ما فيها ايه اهتزاز فوضع الفاء على جنب جاء الى حرف اخر از ادي ازاى ما فيها هواء كالفاء - 00:13:02

وايضا فيها ايه ابتزاز اوف وضع الزاي في الطرف الاخر لم يضعها مع مين مع الفقر. وهكذا بدأ ينظر في الحروف حرفا حرفا الى ان قسمها الى كم مجموعة مجموعتين - 00:13:37

مجموعة لا لا يهتز فيها الوتران الصوتيان في الحنجرة وصوتها في معه ايه هواء متدفق شو سماها باعتبار هادا الصوت ضعيف شو سماه همس لانه الهمس في اللغة اه الكلام الخفي او بصوت منخفض او - [00:13:57](#)

ما بقل لك همس في اذني يعني همس في اذني يعني عم يتكلم بصوت هديك فيها يعني فيها ايش ايوا فسمها الجهر حتى التسمية كانوا موفقين فيها غاية التوفيق فعمل الخليل كان هو التأمل - [00:14:17](#)

والرصد والتعبير ليس اختراع اشياء من لا شيء انتبهنا لهذا نحن نرد على بعض اخواننا هداهم الله الذين يقولون ان علم التجويد من اختراع المشايخ ان كنت تقصد باختراع المشايخ يعني هم الذين اخترعوا ان الفاء مهموسة والقاف مجهورة - [00:14:36](#)

ليس كلامك صحيحا يا ايها المتكلم وان كنت تقصد انه من اختراع المشايخ بمعنى هم الذين ضبطوه وقعدوا لغة موجودة كان كلامك صحيح ويشكر على ذلك لانه ماذا عملوا ضبطوا شيئا موجودا - [00:15:03](#)

ايها الاخوة الكرام لو كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاميرات تصوير ديجيتال ومش عارف ايش من هذه الاشياء. موجودة في عصرنا وصورت لنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلو القرآن لكننا في غنى عن كل هذا - [00:15:24](#)

الكلام الطويل العبيد ولكننا وضعنا تلك الاشرطة وتأملناها ونظرنا في تلاوته صلى الله عليه وسلم وقلدناه وحكيها تلاوته. ها؟ بابي وامي هو لكن ليس ثمة تلك الادوات في تلك العصور - [00:15:41](#)

لذلك ما فعله الخليل رحمه الله ومن بعده غيره ايضا من العلماء كسيبويه وكالفراء عبد الوهاب القرطبي وغيره من الكثر الكبار الذي فعلوه نستطيع يا اخواني ان نسميه التصوير الكتابي - [00:15:59](#)

هم صوروا ولكن عن طريق ايه الكتابة. هذه هي الوسيلة المتاحة في ذلك العصر التصوير عن طريق الكتابة لذلك لهم منا الدعوات كما قال الامام الشاطبي رحمه الله جزي الله بالخيرات عنا ائمة - [00:16:20](#)

لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا يدعو لهم هنا وكلنا ندعو لهم لولا الله عز وجل ثم هؤلاء الائمة لضاع القرآن العظيم نحن اليوم ولله الحمد بعد خمسة عشر قرنا من نزول القرآن العظيم - [00:16:41](#)

نرفع رؤوسنا عاليا ونفخر بان ما نسمعه ما نسمعه من الشيخ محمود خليل الحصري ومن عبدالباسط عبدالصمد في تسجيلات الاستوديو وليس الحفلات ومن كان على شاكلتهم من السادة القراء هو - [00:17:01](#)

كما نطق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالباء التي نطقها اليوم باء نطقها اصحاب رسول الله باء والسين سين والفاء فا والممدود ممدود والمغنون مغنون والمقلقل مقلقل هكذا نطق العرب - [00:17:26](#)

وهكذا تكلموا بكتاب الله عز وجل وهكذا نقل كلام الله عز وجل الينا جيلا عن جيل ومن ينطق واذن تسمع ابو الشيخ ينطق واذن الطالب تسمع ثم فم الطالب ينطق واذن الشيخ - [00:17:48](#)

تسمع فاما ان يقر واما ان يصحح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا ابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا هي سورة ايه - [00:18:13](#)

ان الله امرني ان اقرأ عليك هادي شو اسمها ايها الاخوة؟ قراءة الشيخ والتلميذ يسمع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي في مناسبة اخرى لعبدالله ابن مسعود اقرأ علي القرآن - [00:18:31](#)

هذه شو اسمها؟ قراءة التلميذ والشيخ يسمع فاما ان يقر واما ان ايه ان يصحح فيكفي سيدنا عبدالله بن مسعود فخرا انه قرأ من اول النساء الى فكيف اذا جئنا - [00:18:48](#)

كم صفحة هدول وما قال ردي بكلمة بل قال له حسبك نفس الكلام يقال لما اختلف سيدنا عمر رضي الله عنه مع هشام ابن حكيم ابن حزام و جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلب من كل منهما ان - [00:19:06](#)

يقرأ فلما قرأ هشام قال صلى الله عليه وسلم هكذا انزل ما هذه الشهادة؟ الله يجعلنا واياكم قولوا امين ها يوم القيامة ان شاء الله في الجنان نقرأ امام رسول الله ثم يقول لنا ايه - [00:19:27](#)

هكذا انزل هكذا انزل ايها الاخوة اعلى من اجزتك اعلى يعني معناها ما عندك ولا ملاحزة هكذا انزل وكذلك اقرأ يا عمر فقرأ

سیدنا عمر فقال له ایه هكذا انزل - [00:19:44](#)

فبتلك الدقة فم یقرأ واذن تسمع ثم فم الطالب یقرأ واذن الشیخ تسمع فاما ان یقر واما ان یصحح كنت اقول بالامس لبعض الاخوة ولعل بعضهم حاضر معنا الان ان النبی صلی الله علیه وسلم ذکر لنا یعلمنا الدعاء قبل النوم اللهم انی اسلمت نفسي الیک - [00:20:10](#)

ووجهت وجهی الیک والجأت ظهري الیک. یقول فی اخره وبنبیک الذی ارسلت. الیس كذلك فالصحابی الراوی لهذا الحدیث یقول فاعدته كالمستذكر له یعنی امام النبی صلی الله علیه وسلم فقلت وبرسولک الذی ارسلت فقال لی وبنبیک الذی ارسلت - [00:20:35](#)

فاذا كان هذا تصحیح رسول الله صلی الله علیه وسلم لمجرد ایه دعاء لیس قرآن وكلمة رسول وكلمة نبی فی بینهم یعنی تقارب فی المعنی تمام؟ فهذا تصحیحه صلی الله علیه وسلم لدعاء. فما بالکم - [00:20:59](#)

بكلام الله عز وجل لذلک هنیناً لاذن سمعت رسول الله وهنیناً لفم نطق القرآن امام رسول الله فاقره صلی الله علیه وسلم وعسی ان یكرمنا الله وایاکم بذلک فی اعلى الجنان - [00:21:19](#)

اللهم امین یا رب العالمین اذا سادتنا العلماء قاموا بما اسمیناه التصوير الكتابی الذی شمل وصف مخارج الحروف العربیة وصفات الحروف العربیة - [00:21:38](#)